رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)سلم الوصول إلى علم الأصول(| الشيخ د. عبدالله العنقري

الرياء وخطره | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الا انه سمي بالاصغر لانه بالنسبة الى الاكبر صغير وان لم يكن في نفسه صغيرة بل هو عياذا بالله عظيم. وهو الرياء والرياء مشتق من الرؤية ان يفعل الانسان الفعل ليراه الناس. كأن يتصدق ليراه الناس - 00:00:00

او ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ليراه ليراه الناس. او يصلي ويطيل الصلاة ليراه الناس. فسمي بالرياء لان اشتقاقه من الرؤية. يريد الناس ان يروا وهذا باب خطير جدا - 00:00:17

ولا يكاد يسلم منه الا من احيا الله قلبه واعانه على نفسه لماذا؟ لان الاخلاص كما يقول سعد رحمه الله الاخلاص المال هو شديد على النفس. قال لان ليس للنفس فيه حظ - 00:00:31

الاخلاص ليس للنفس فيها حظ لماذا؟ لانه يأتي مثلا ويتصدق صدقة خفية بعض الاحيان لا يطلع عليه ولا الفقير. ما يدري ما الذي وضع هذه الصدقة. النفس ماذا تستفيد؟ ما تستفيد شيئا من المدح - 00:00:47

انا لذلك هو شديد على النفس والنفس تحب ان تحمد ويثنى عليها ولهذا تضعف النفوس الحقيقة في موضوع الرياء نسأل الله ان يكفينا شره. وهذا معنى قول ابن ابي مليكة رحمه الله ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

هم يخافوا النفاق على نفسه يعني اصغر. المقصود النفاق الاصغر ما اظن ان يكونوا من المنافقين النفاق الاكبر. لان بعض الاحيان قد تقول كلمة ويكون لك مقصد بهذه الكلمة كما تقدم في حديث اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني - 00:01:17

قد تقوم مقاما كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمثال الذي ورد في الحديث قال هو الرجل يطيل صلاته لما يرى من نظر رجل دخل وجد رجلا مثلا من اهل العلم او من اهل الدنيا صاحب جاه او صاحب تجارة او نحوه فرآه وعرفه وجده في المسجد - 00:01:33

يصلي مثلا الركعتين هاتين في ثلاث دقائق فلما رآه اطال صلاته صلاها في سبع دقائق مثلا على غير المعتاد لماذا؟ ليراه ذاك الشخص لما لما يرى من نظر رجل. ولهذا النفوس بحاجة الى مجاهدة عظيمة في هذا الباب لكن انتبه الى الجانب المقابل - 00:01:52

فان بعض الناس قد يأخذه شدة الحذر من الرياء الى ان يترك بعض العمل الصالح يقول اخاف من الرياء فكل هذا مذموم فلا يعمل العمل للناس ولا يترك للناس ايضا - 00:02:11

ما الحل؟ المجاهدة؟ ان يجاهد الانسان نفسه ان يعيده من شرها ويحرص على الاعمال كلما امكن ان تكون في السر فانها انسب واطيب لهذا لو سألت كثير من المسلمين سألت كثيرا من المسلمين متى تجد - 00:02:26

في الوقت الذي يكون فيه قلبك على احسن ما يكون من الحال. لقى لك اخر الليل كما في الحديث وصلوا بالليل والناس نيام. لماذا والناس نيام اولا كما قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا. والامر الاخر موضع لا يطلع عليك فيه احد قد لا يطلع عليك حتى اهلك - 00:02:46

ولهذا تكون النفوس اصفى ما تكون في مثل هذه الاوقات ولهذا جاء في الحديث الاذن بالتبختر عند الصدقة سبحان الله للتبخر عند الصدقة كيف تتبختر عند الصدقة ان تتصدق تقول يا ربي اقبل - 00:03:09

فكيف تتبختر ايضا؟ يقول ابن القيم هذه صدقة السر. والتبختر اغاظة للشيطان. لانه لا يراك احد الا الله عز وجل. فاتيت ووضعت هذا ده المتاع عند باب الفقير سيفتح بابه ويأخذ هذا الطعام او نحوه. ما رآك احد. يقول طب اختر غيظا للشيطان - 00:03:30

لان هذا الموضع موضع لا يراك فيه احد. فلست فيه بمتهم ولهذا قالوا اعمال القلوب ليس فيها رياء اعمال القلوب قلوب ما فيها رياء مثل التوكل القلبي والخضوع القلبي والخشوع القلبي ما في رياء ما يدري عنك - 00:03:49

اين يكون الرياء الرياء في الخارج؟ كأن تظهر الخشوع في الجوارح لكن الخشوع في الداخل اذا خشعت ما يعرف بك احد وهكذا بقية اعمال القلوب وهي مقامات الحقيقة تكلم فيها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى كلاما عظيما وشيخ الاسلام ابن تيمية في مقامات الحقيقة من اعظم المقامات هو لشيخ الاسلام محمد - 00:04:04

ابن عبد الوهاب كلمة بالغة الاهمية يقول ان الناس يهتمون بكبائر الذنوب الظاهرة لكن هناك كبائر ذنوب باطنة كبائر ذنوب باطنة عكس اعمال القلوب الطيبة هذي فالقلوب كما ان فيها اعمالا صالحة ففيها اعمال سيئة مثل الكبر - 00:04:26

قلبي امر قلبي يقول هذا من الكبائر حتى ورد في الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال. حبة حبة خردل من كبر من شدة امر الكبر عند الله - 00:04:50

هو قلبي امر قلبي لانه المتكبر هذا الذي يتبختر على الناس. ثق ثقة تامة انه لم يمل وجهه ولم يترك يعني الناس ويزدريهم الا لوجود الكبر في قلبه اولا. يقول الناس يهتموا بكبائر الذنوب الظاهرة. فتجد الانسان يتورع مثلا من الزنا والسرقة لكن في الداخل تجد عنده - 00:05:00

كبرا عنده حسدا بمحبة زوال الخير عن اخيه. وهذا ايضا من اعمال القلوب الخبيثة السيئة الى غير ذلك مما الحقيقة الانسان نحتاج الى علاج نفسه في مثل هذه المسائل. لان القلوب تمرض كما تمرض الاجساد وتموت كما تموت الاجساد - 00:05:19

فباب دوائها باللجوء الى الله عز وجل وتصحيح الاعتقاد والتوكل قصد الله عز وجل - 00:05:41